Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الأشكال الخاصة للإنتاجات التلفزيونية (docudrame siteom "soap")، والمخططات السردية الخاصة (الحياة اليومية، والكوميدية لعائلة معينة)، هي أيضاً إمكانيات لفهم خصوصية الإنتاج الثقافي، أو تعقيد مايسمى بالمنظومة الأدبية في أيامنا الحاضرة، وهذا يؤدي"أيضاً إلى التفكير، إذا أردنا ذلك (الاستراتيجية التعليمية مثلاً)، في موضوعات خاصة، وإذن، في حالة الخيال (الحديث)، أو (مابعد الحديث)، حتى انطلاقاً من دراسات تقنية في الظاهر: مثل دراسة الإطالة الحكائية للسلسلة، وسلسلة بمخطط مغلق (نهاية محتومة معروفة مسبقاً)، أو سلسلة مفتوحة مع إحياء الحكاية عبر نصوص سردية، وتأثيرات الواقع، وإجراءات للتأصيلات الاجتماعية، نموذج (Polar) التلفزيوني الفرنسي، الذي جال بالمفتش (وجمهوره) ضمن أماكن متعددة[١٠٨] .

- الآداب الهامشية:

تُجمع هنا الحالات المركبة للأدب الطفلي، والأدب (المؤنث). ليس هناك وراء هذا التجميع أي إرادة أيديولوجية أو جنسية، ولكن هناك اهتمام بتوضيح نموذجين من الإنتاج الأدبي، يعيدان، بطريقة أكثر راديكالية من (الآداب الموازية)، طرح مسألة المنظومة الأدبية وحدودها، هنا أيضاً لا يدعي المقارنون أبداً التفرد في تأملاتهم، إذا كانت هذه التأملات تمتلك نوعاً من الخصوصية، فإن ذلك لا يمكنه أن يكون إلا بدرجة التأمل في مفهوم الحد[١٠٩] .

استفادت أعمال إيزابيل نيير، وجان بيرو[١١٠] ، بصورة واسعة من حقل (أدب الطفولة والفتوة)، إذا حاولنا أن نحتفظ بخصوصية مقارنة لهذا المجال الذي استغله كثيراً علماء الاجتماع، وعلماء النفس، وأخصائيو التربية، فإن إحدى الفوائد الأساسية هي ملاحظة كيف يتم الانتقال، والتبادل بين أشكال (طفلية)، وأشكال (للبالغين)، وكيف يهدف عدد من الإنتاجات إلى (الدمج) الاجتماعي للطفل ضمن المجتمع.

إن مجال الاحتمالات واسع منذ تكييف الأدب مع القراءة في الحالات كلها، انطلاقاً من (التقديم) الخاص للطفل، ووضع مخطط مثالي (أيديولوجي وخيالي) للروابط بين عالم الكبار وعالم الطفل، وبين الطفل والطبيعة (الحيوانات مثلاً).

---

(١٠٨) المسلسلات التلفزيونية الأوروبية، سينما الفعل، تشرين الأول، ١٩٩٠، عدد/ ٥٧.

(١٠٩) انظر بيرناند موراليس، الآداب المضادة، P.U.F، ١٩٧٥

(١١٠) انظر الوجيز في الأدب المقارن.